صدى الوطن

مالك حمود

(على كيفك)

مازلنا على قناعة بأن لعبتنا الجماعية الثانية تعيش أغرب مراحلها، فأنظمة المسابقات تؤكد ذلك بعدما أصابها من تعديلات وابتكارات فيها الخروج عن المألوف الذي ألفناه منذ عشرات السنين.

آخر الابتكارات نراها في مسابقة كأس الناعمات التي تنطلق مؤخراً بدمشق حيث يقتصر عدد الفرق المشاركة فيها على ٦ أندية فقط.!

على أي أساس تم تحديد هذه الفرق الستة فقط للمشاركة في المسابقة؟

وهل يكفي أن تكون صاحبة المراكز الستة الأولى بنهاية الدور الأول للدوري كي تتم دعوتها فقط للمشاركة في هذه المسابقة؟

ومنذ متى كانت مسابقة الدوري مؤهلة لمسابقة الكأس؟

أين حق المشاركة لبقية الأندية سواء كانت درجة أولى أم حتى درجة ثانية؟

وعلى أي أساس يتم نسف السيرة الذاتية والتاريخية لهذه المسابقة التي طالما كانت تشارك فيها أندية الدرجة الأولى بشكل إلزامي فيما ترحب بمشاركة من يرغب من أندية بقية الدرجات لتكون الفرصة السنوية الوحيدة التي تحقق اللقاء في الملعب بين أندية مختلف الدرجات. وبالطبع فالمنافسة فيها لا تخلو من بعض المفاجآت المثيرة حسب العادة. وإن كانت المفاجأة واردة في كرة القدم أكثر من كرة السلة.

فعلى أي أساس يتم تغيير معالم المسابقة. ولمصلحة من يتم ذلك. وهل مصلحة اللعبة تتحقق بتقليص عدد المتنافسين. وتخفيض عدد المباريات؟ وهل تم تعديل المسابقة أم تبديلها؟

إذا كانت مسألة (تبديل) فأين البديل حيث يلمّح البعض من قيادة اللعبة إلى صيغة جديدة في اسم المسابقة والمعلنة بشكل رسمي في وثائقها الرسمية، فمصلحة اللعبة تستوجب تعدد وتنوع المسابقات. والإكثار ما أمكن من المباريات.

أما إذا كانت مجرد (تعديل) فإننا نجدها خطوة غير موفقة، فأين العمل على تعزيز الخريطة الجغرافية والديموغرافية للعبة؟

وكيف تقبلتها إدارات الأندية، أم إنها تعاملت معها من مبدأ توفير المال والجهد حيث الأولوية عندها لكرة القدم وسحرها الوهم.

اللعبة أمانة في أعناق القائمين عليها، ومن لا ير من الغربال فهو أعمى، ولا يمكن تغطية ضوء الشمس بالغربال.

وسيذكر التاريخ أن اللعبة عاشت واحدة من أغرب أيامها، والسنوات القادمة ستكشف ذلك وخصوصاً عندما يعتزل الكبار، ونجد أمامنا العدد المحدود من الصغار.

بعد تراجع سلتنا الأنثوية..

هل ستكون ضمن خيارات الاتحاد الحالي؟ وهل ستدعمها الأندية مجدداً أسوة بسلة الرجال؟

مهند الحسني

تتفق جميعاً على أن دوري سلة السيدات هذا الموسم هو الأضعف منذ سنوات طويلة، حيث لعبت الإمكانات المادية دوراً كبيراً في إضعافه بعدما وصلت الإثارة فيه لقمتها قبل موسمين عندما نجح اتحاد السلة في إدخال اللاعبة الأجنبية للدوري، ما أعطته رونقاً خاصاً وزادت من النكهة التنافسية بين جميع الفرق وساهمت في إلغاء الفوارق الفنية والمباريات الطابقية، لكن هذا الموسم لم تنجح محاولات الاتحاد في إقناع أنديته بضرورة تواجد اللاعبة الأجنبية بسبب شح الإمكانات المادية وعدم قدرة إدارات الأندية على تجشم الأعباء المادية جراء وجود اللاعبة الأجنبية، الأمر الذي أفقد اللعبة تلك النكهة التنافسية، وغابت اللمحات الفنية الجميلة وافتقرت أغلبية اللقاءات لتلك الإثارة، لذلك لن نظلم هذه النسخة من الدوري عندما نصفها بأنها الأضعف، حيث المباريات الطابقية والفوارق الفنية وهذا من شأنه ألا يدعم اللعبة ولا يطورها.

تطور وتراجع

شهدت السلة الأنثوية في عهد الاتحاد الحالي تطوراً ملحوظاً ساهم في ظهور جيل جديد من اللاعبات اللواتي يبشرن بالخير في المستقبل القريب وازدادت شعبية اللعبة وجماهيريتها بعد أن فتح باب المشاركات أمام منتخبات السيدات، فجاءت النتائج جيدة ومبشرة بالخير، وكان من المفروض أن يؤسس الاتحاد على هذه النتائج لمرحلة أوسع وأشمل للمرحلة القادمة على أمل أن تستعيد سلتنا الأنثوية رونقها وألقها وتعود إلى سابق عهدها بعدما شهدت تراجعاً كبيراً وخسرت بالمقابل العديد من كوادرها ولاعباتها ومدربيها، وهذا من شأنه أن يعيدها للوراء مسافات كبيرة.

ولا نغالي كثيراً إذا قلنا بأن سلتنا الأنثوية كانت رقماً صعباً على الصعيد العربي، ومنتخباتنا يحسب لها ألف حساب بفضل وجود لاعبات سطعت أسماؤهن وحققن نتائج مشرفة في تلك الفترة لكن الأخطاء المتراكمة تسببت في تراجعها إلى حافة الهاوية من دون أن تكون هناك حلول ناجعة لدعمها وتطويرها.

خطوات جيدة ولكن

على الرغم من الخطوات الجيدة التي خطا بها الاتحاد الحالي غير أنها لم تكن كافية بعدما فعل الزمن ما فعله لأن سلتنا الأنثوية مازالت تخطو وبات قادرة على الوعود بقوة للمنافسة وأكبر دليل نتائجها الموسم الفائت والحالي، فالفريق الذي اعتلى منصات التتويج لسنوات طويلة بات قادراً على أن يفرض نفسه كمنافس عنيد وقوي.

أما سلة سيدات نادي برى فكان حالها كحال نهرنا العظيم الذي جفت مياهه ونضبت ينابيعه، وفاحت الرجال التي غنجت بكل ما لذ وطاب من خزينته، ولم يتمكن من أن يعير اللعبة الناعمة أدنى درجات الاهتمام، وعلى الرغم من التطبيل والتزمير الذي يمارسه اتحاد كرة السلة للتباهي بانجازاته التي يعتبرها خارقة وفريدة واستثنائية، فإنه من المؤكد أنه لم يطلع أو يجري نظرة شاملة على مستويات فرق السيدات منذ توليه مهامه ليشاهد الانحدار التاريخي للسلة الأنثوية بعد أن ظهرت المباريات الطابقية في دورينا هذا الموسم وباتت علامة مميزة، وإن كانت بعض أندية الشهباء تعتبر كقطرة المعقم الوحيدة للعبة، إلا أنها هي الأخرى باتت أشبه بحالة استثنائية في الظرف العام التي تمر فيه السلة الأنثوية، ولم يتوقف الأمر عند ذلك بل ازدادت المشكلة تعقيداً بعدما أهملت اللعبة في بعض الأندية والغيت في أندية أخرى من دون أن يحرك أحد ساكناً أو يهب لنجدتها.

شح الإمكانات

من أهم أسباب تراجع وتدهور السلة الناعمة، اهتمام إدارات الأندية بفرق الرجال سواء في لعبتي القدم والسلة اللتين تستنزفان ميزانية الأندية على حساب اللعبة الأنثوية التي لم تعد تجد من يهتف باسمها أو يساندها أو ينادي بها، ودعونا نتحدث بكل صراحة بأن التراجع وصل أوجه حتى مع أندية الشهباء، وأكبر مثال على صحة كلامنا ما يجري مع سلتي الجلاء وأهلي حلب، فسلة الجلاء أصبحت هذه الأيام في أضعف حالاتها بعد أن خسرت أفضل لاعباتها ولم يتمكن القائمون عليها من تعويض هذا النقص الكبير، الأمر الذي انعكس على نتائجها منذ عدة سنوات، فالفريق أصبح فريقاً وديعاً لا تحسب فرق الدوري له أي حساب، وكذلك الحال في أندية الأهلي والبرمون والعروبة والحرية التي شهدت تراجعاً مخيفاً وهجرة كبيرة بلاعباتها فما إن تصعد لدوري الأضواء حتى تعود أدراجها إلى الدرجة الثانية.

أما في مدينة حماة فهي لا تعرف أنديتها أي فرق للسيدات منذ سنوات طويلة، أما في العاصمة فالوضع مختلف وهناك من يجتهد ويعمل وأندية بدأت تتطور وإن بدا تطورها على حساب ضعف باقي الأندية، إلا أن خطواتها الأولى كانت صحيحة ولا بد أن تصل لنهائيات مثمرة ومفيدة في حال استمرت على نفس الطريق، فسلة الثورة هي الوحيدة التي تعمل على نفسها وتجتهد وبدأت بحصد نتائج عملها، على حين أن سلة الوحدة استعادت توازنها وباتت قادرة على العودة بقوة للمنافسة وأكبر دليل نتائجها الموسم الفائت والحالي، فالفريق الذي اعتلى منصات التتويج لسنوات طويلة بات قادراً على أن يفرض نفسه بقوة.

غير أن الاتحاد الحالي صب جل اهتمامه بمنتخبات رائحة مستنقعاته الآسنة، لكنها بدأت تستعيد ألقها بعدما عرفت الإدارة كيف تختار كوادرها ولاعباتها وعملت من جديد على قواعدها فأتت نتائجها مقبولة إلى حد ما.

وأما سلة سيدات نادي الجيش فحدث ولا حرج بعد أن نسيت إدارة النادي اللعبة من أساسها ووزعت لاعباتها على باقي الأندية منذ زمن بعيد، لكنها استفادت جداً وبدأت في إعادة اللعبة منذ موسمين، لكنها مازالت غير قادرة على العودة للأضواء، ولتشهد اللعبة في نادي قاسيون أصعب قرار عندما قررت الإدارة القضاء على آخر بصيص أمل وقررت حل اللعبة من جذورها ضاربة عرض الحائط بكل ما وصلت إليه اللعبة منذ نشأتها من لاعبات ولاعبين وجدوا أندية أخرى ملاذاً لهم، وصبت الإدارة جل اهتمامها بالألعاب الفردية تحت حجة عدم توفر السيولة المادية، وفي نادي الساحل شهدت اللعبة تراجعاً كبيراً ابتداء من الموسم الماضي وخسر النادي أفضل لاعباته حتى أصبح البحث عن مدرب يقوده أشبه بضرب من ضروب المستحيل ونتائج سلة الساحل هذا الموسم أكبر دليل على صحة كلامنا.

تراجع مخيف

لم يكن حال سلتنا الناعمة أفضل في دوري الثانية فهناك أندية نسيت اللعبة بسبب ضعف الإمكانات المادية وغياب البنى التحتية لهذه الأندية، فالسلة الأنثوية في أندية الدرجة الثانية أصبحت كزهرة من زهرات الخريف لا لون ولا رائحة لها، وشهدت تراجعاً مخيفاً لا بل تلاشت في بعض الأندية إلى حد النسيان، وباتت تعتمد في جل عملها على الاجتهادات الخاصة من فريق محبي اللعبة دون أن تلمس أي بارقة أمل في تطور هذه الأندية منذ سنوات طويلة وكل ذلك يعود لضعف الإمكانات المادية في هذه الأندية وضعف استثماراتها.

فإذا كانت أندية الدرجة الأولى عاجزة عن دعم فرقها السلوية، فكيف الحال في أندية تعيش على التبرعات والهبات وتفتقد كل مقومات الاستثمار والاحتراف والصالات التدريبية.

خلاصة

أيها السادة القائمون على سلتنا الأنثوية إذا أردنا أن نبني بناء متيناً، فلن نستطيع استبدال التراب بالإسمنت، ولا الحديد بالبلاستيك، والأفضل وقتها ألا نبني أبداً إذا كانت مقومات البناء غير متوفرة، وغير موجودة، وهذا ما ينطبق على السلة الناعمة في الفترة الحالية، فالأفضل لاتحاد السلة أن يضع كلتا اللعبتين في كفة ميزان واحدة من حيث الدعم والاهتمام فذلك أفضل بكثير من العمل بعشوائية وبخطوات عرجاء وغير واضحة لا يمكن أن تبشر بغد مشرق للعبة الأنثوية.

الفشول مدرباً لأولمبي الساحل

طرطوس- ممدوح علي

مع عودة منافسات مرحلة إياب الدوري الأولمبي عينت إدارة نادي الساحل الكابتن محمد فشول مدرباً لفريق الأولمبي ليكون الفشول المدرب الثالث الذي يشرف على تدريب الفريق بعد كل من علي ونوس وأكرم خاشو، مع العلم بأن الفشول بهذه المهمة يكون قد أشرف على تدريب أربع فئات في نادي الساحل، حيث أشرف على تدريب فريق الأشبال وحسب نهائي المحافظة مع بانياس بهدفين لهدف، وأشرف على تدريب فريق الناشئين وخسر أيضاً نهائي المحافظة مع شرطة طرطوس بثلاثة أهداف مقابل هدفين، وقاد فريق الشباب في نهاية مرحلة الإياب من الدوري الممتاز، وهبط الفريق إلى دوري الدرجة الأولى بعد خسارته لكل المباريات الأخيرة مع الوحدة بدمشق بثلاثة أهداف مقابل هدفين.

والآن يقود فريق الأولمبي، وهل من المعقول أنه لا يوجد مدرب في محافظة طرطوس يشرف على تدريب أي فئة عمرية بالنادي؟ أم إن الكابتن محمد فشول هو الخيار الوحيد رغم كل الفشل الذي رافقه في تدريب الأشبال والناشئين والشباب؟

وتستمر انتصارات الفتوة وهذه المرة ثلاثية على الزعيم.. فماذا قال المتابعون عن هذا الفوز؟

دير الزور- جمال العبدالله

أسعد الفتوة أنصاره عندما حقق الفوز على الزعيم بعد مباراة جيدة المستوى، أنهى الجيش الشوط الأول بهدف محمد الواكد وكان للفتوة رأي آخر في الشوط الثاني فأمسك بزمام المباراة وسجل ثلاثة أهداف تناوب عليها مصطفى جنيد ومحمد مالطا وختمها الغرير بهدف التثبيت، واللافت في أداء الفتوة أنه امتلك السيطرة وكأنه في حصة تدريبية ولم يجد منافسة فعلية من الزعيم الذي سلم الراية البيضاء في الشوط الثاني من دون منازع، وظهرت الفوارق الفنية التي زاد من قوتها التبديلات التي أجراها المدرب الشمالي وحولت الأفضلية الفنية والرقمية لمصلحة البطل الذي ثبتت لمساته بالأهداف التي سجلها بطرق متنوعة في الوقت الذي لم يلق مضايقة من الزعيم، وهذه إشارة استفهام على الحالة التي وصل لها أداء الفريق أمام الفتوة الذي نجح وحسم البطولة قبل النهاية بأربع مراحل.

فوز الفتوة أظهر هوية البطل المتوج للموسم الثاني توالياً والنجمة الرابعة له فماذا قال المتابعون بدير الزور عن هذا الفوز الذي يحمل الرقم (١٥)؟

أحمد جلاد مدرب الفتوة سابقاً

فوز الفتوة طبيعي، وذلك للفوارق الفنية والراحة النفسية التي يعيشها وخصوصاً لما قدم له وما حققه من نتائج أعطته الثقة الكبيرة بالنفس، ويجب على اللاعبين والجهاز الفني فيما تبقى من مباريات أن ينزلوا للملعب ليس للفوز وحسب بل لإمتاع الجماهير التي تنتظر منهم التألق وخصوصاً في مسابقة كأس السيد الرئيس، وهذا ما حصل في الشوط الثاني مع الجيش فظهرت الفوارق والمتعة والأهداف التي سجلها الفتوة بطريقة الكبار، فمثلاً هدف جنيد جاء بعد سلسلة تحركات ونقلات داخل الجزاء وكأنه يلعب وحده وكذلك كان هدف المالطا الذي أبهر المتابعين والمحللين، وكذلك هدف الغرير كان من تحرك سليم ومتابعة هجومية وسط كتلة من لاعبي الزعيم، وهنا نضع أكثر من إشارة استفهام على هبوط اللياقة البدنية لفريق الجيش وغيابه عن المباراة وهذا لم يأت فقط لهبوط مستواه بل للمهارة التي أبداها وحققها هجوم الفتوة رغم الغياب المؤثر وألف مبروك فوز الفتوة عن جدارة واستحقاق.

الصحفي أيمن سيف العيسى

مبروك فوز الفتوة الذي يحمل الرقم (١٥) وبفارق مريح عن المنافس جبلة بـ(١٢) نقطة وقد تأثر الفريق بغياب قلبي الدفاع المحرومين بسبب البطاقات وهذا ما أتاح للجيش التقدم بعد (١٢) دقيقة من البداية وبقي محافظاً على هذا التقدم لشوط كامل إلى أن أدرك الموهوب مصطفى جنيد التعادل وبطريقة الكبار تلاه المالطا وبصاروخية لا ترحم وهدف التقدم وتبعه الغرير برصاصة الرحمة والهدف الثالث، وهذه العودة الجديرة من الفتوة بعد تأخر لشوط كامل تثبت أن الفتوة البطل يلعب بهوية جديدة وبنشاط وحيوية ثابتة، وقد أكدت المعطيات التي حققها الفتوة أنه فريق كبير وهو بطابق وبقية الفرق بطابق آخر هذا إذا ما استثنينا الفرق التي تصارع على الهبوط، وللأمانة والتاريخ فما كسبه الفتوة من خبرة وثقة من خلال التصفيات الآسيوية والدوري المحلي وخبرة المدربين أعطى ثماره في أداء ونتائج الفريق التي تعتبر هي الأفضل منذ بداية مشاركة النادي في الدوري وحصوله على اللقب الأول والثاني في منتصف الثمانينيات، ومن ثم جاءت النجمة الثالثة، والرابعة كانت الأجدر والأميز بفريق متجانس وكبير وبخبرة الكبار، فالكلمات لا تفي لشكر هؤلاء الذين صنعوا الانتصار وأفرحوا هذه المدينة المنكوبة ونتمنى أن تستمر الأفراح بكأس الجمهورية.

المشجع وليد العبود

ألف مبروك الصدارة الأزورية والفوز المستحق على الزعيم بعد مباراة رائعة قدم فيها الفرسان الزرق درساً بليغاً بعد تأخر وعودة بثلاثية أقنعت وأمتعت واستحق فيها الفتوة الاحترام على الرغم من بعض الإشارات من قلة من الغوغائيين الذين يحاولون التصيد في الماء العكر والتقليل من النجمة الرابعة التي حققها رفاق الجبال وأثمرت عن فرحة لا توصف بدير الزور بهذا الفريق المتوج الذي يستحق الثناء والشكر، ولأنه بموسم ثان وجديد يحقق البطولة وهو يلعب خارج أرضه فهو (بطل الأبطال) ومهما تحدثنا وكتبنا فالشعور القوي بالنصر لا يوصف ولابد من تقديم الشكر والثناء لكل من بذل قطرة عرق وساهم في هذا التتويج بالنجمة الرابعة، فمن القلب نقول شكراً للكوادر الفنية والتدريبية والإدارية ونصافح اللاعبين فرداً فرداً على هذا الفوز الرائع لفريق أثبت جدارته وعلو كعبه وعقبال الكأس والمشاركات الآسيوية القادمة.

المشجع ربيع العربي

فوز الفتوة على الزعيم كان مستحقاً وكبيراً وجاء بعد تأخر في الشوط الأول وأداء محير، لكن عودة البطل في الشوط الثاني لها دلائل كثيرة على الأداء الإيجابي والمثمر للفتوة ونقول سجل يا تاريخ سجل الأزوري ومن خارج أرضه ونأسه يحقق بطولة الدوري للموسم الثاني على التوالي وأتمنى أن تكون الخطوة القادمة الفوز بكأس السيد رئيس الجمهورية وبهمة اللاعبين فبورصت جهودهم من أصغر عضو في النادي إلى أكبر داعم ومؤثر في النادي الرياضي والاجتماعي، وبالفن والقوة الدوري والكأس للفتوة والقادم أحلى وأجمل بفضل الله والنيات الحسنة.

أولمبي الفتوة يستعد للإياب..

مدير الفريق: كسبنا لاعبين جيدين ونطمح للمنافسة على اللقب

الوطن- شادي علوش

يتابع فريق الفتوة (لفئة الأولمبي) تحضيراته لانطلاقة مرحلة إياب الدوري بعد توقف دام طويلاً، على حين لم ينقطع أولمبي الأزرق عن التدريبات إلا في شهر رمضان المبارك، وذلك تحت قيادة المدرب محمد غريبة ومساعده لاعب الفتوة السابق شمس الدخيل، وبإشراف مباشر من مدير الفريق الكابتن محمد تركي الناصر.

أولمبي الفتوة أنهى رحلة الذهاب في المركز الثالث برصيد تسع نقاط كانت حصيلة الفوز على الوحدة صفر/٣ وعلى الطليعة صفر/٢ وعلى الجيش ٣/٢ مقابل الخسارة أمام الوثبة المتصدر بهدفين نظيفين، وأمام الكرامة الوصيف بهدف وحيد.

وشهدت مشاركة أولمبي الفتوة في مرحلة الذهاب انضمام لاعبي فريق الرجال بطل الدوري (أحمد وعبد الرحمن الحسين) إضافة لعدد من عناصر فئة الشباب الذين وصلوا للمباراة الفاصلة للصعود للدوري الممتاز، مع عدة لاعبين مميزين ممن شاركوا مع النادي في فئاته العمرية المختلفة في مواسم سابقة.

وسيفتتح الفتوة مشواره في الإياب أواخر الشهر الحالي بمواجهة الوحدة الدمشقي.

مدير الفريق الكابتن محمد تركي الناصر وفي تصريح خاص بـ«الوطن» قال: نحن بغنى النظر عن منافستنا في هذا الدوري نطمح لبقاء لاعبي هذه الفئة في نادي الفتوة كركيزة أساسية للرجال في السنوات القادمة، ونحن بشكل عام راضون عن النتائج التي حققها الفريق واحتل من خلالها المركز الثالث في مجموعته وكان بالإمكان أن يكون بالوصافة على الأقل.

وتابع الناصر حديثه بالقول: وجهنا لمتابعة تدريبات الفريق رغم عدم علمنا بتحديد موعد انطلاقة الإياب التي تأخرت كثيراً وهذا ما زاد الحمل علينا ومع ذلك استمر الفريق بتدريباته المنتظمة، وبصراحة نحن كسبنا مجموعة جيدة من اللاعبين فنياً وانضباطياً وسيكون لهم شأن جيد في المستقبل.

واختتم الناصر حديثه قائلاً: سعينا الآن منصب نحو الصعود للمربع الذهبي والمنافسة الحقيقية على نيل اللقب مع احترامنا لكل الفرق، وما ضاع منا في مرحلة الذهاب بإمكاننا تعويضه إيابياً ونحن نثق بقدرات لاعبينا وجهازنا الفني على ذلك، وأنا أشكر جماهير النادي على متابعتنا وسؤالها الدائم عن أحوال واستعدادات الفريق، إضافة لإدارة النادي التي وقفت مع الفرق وقدمت له بالتعاون معنا كل ما يحتاجه للظهور بصورة طيبة.